عن درجة الباء مختصة بالظاهر يعني الواو مختصة بالاسم
الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله او غيره
فلا يقال وك لافعلن مثلا بل يقال والله او
ورب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا لحط رتبتها
عن رتبة الاصل وهو الباء بتخصيصه باحد القسمين
وخص الظاهر لاصالته والتاء مثلها اي مثل الواو
في اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السوال مختصة
باسم الله من الاسماء الظاهرة حطا لمرتبتها عن مرتبة
اصلها الذي هو الواو بتخصيصها ببعض المظهر وخص
منه ما هو اصل في باب القسم وهو اسم الله تعالى
والباء اعم منهما اي من الواو والتاء في الجميع اي في جميع
ما ذكر من حذف الفعل وكونها لغير السوال والدخول
على المظهر مطلقا او على اسم الله تعالى خاصة فهي كما تكون
عند حذف الفعل تكون عند ذكره نحو بالله واقسم
بالله وكما تكون لغير السوال تكون للسوال ايضا نحو

بالله

بالله لافعلن وبالله اجلس وكما تدخل على المظهر
تدخل على المضمر نحو بالله لافعلن وفي الدخول على
المظهر لا تختص باسم الله خاصة نحو بالرحمن لافعلن
بخلافهما فانهما مختصان ببعض هذه الامور كما مر
فالمراد بالجميع جميع ما ذكر من الامور المختصة لا الاختصاص
فلا يرد انه لا يصح ان يقال الباء توجد مع الاختصاص
وبدونه لمكان التنافي ويتلقى اي يجاب القسم الذي
لغير السوال باللام وان وحرف النفي اي ما ولا
فاللام في الموجبة اسمية كانت نحو والله لزيد قائم
او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فيها اي في
الاسمية نحو والله ان زيدا القائم وما ولا في المنفية
اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقائم ولا
لا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفي لوجود القرينة
كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ
واما قسم السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)